

منشور عدد		
2025	05	02

إلى السيدات والسادة

المندوبين الجهويين للتربية

متفقدات ومتفقدتي المدارس الإعدادية والمعاهد

متفقدات ومتفقدتي المدارس الابتدائية

مديرات ومديري المدارس الإعدادية والمدارس الإعدادية النموذجية والمعاهد والمعاهد

النموذجية

مديرات ومديري المدارس الابتدائية

الموضوع: الرحلات المدرسية التعليمية والترفيهية للمؤسسات التربوية العمومية والخاصة.

المرجع: - الامر عدد 2437 لسنة 2004 المؤرخ في 19 أكتوبر 2004 المتعلق بتنظيم الحياة المدرسية.

- المنشور عدد 86 المؤرخ في 23 سبتمبر 2015.

- الأمر عدد 589 لسنة 2023 المؤرخ في 21 سبتمبر 2023 المتعلق بتحديد تراب أقاليم

الجمهورية التونسية.

المصاحيب: خريطة مسالك الرحلات المدرسية.

وبعد، سعيا إلى تمكين المتعلمين من إدراك أفضل لمعنى التعلّيمات وتبني علاقتها بالمحيط الطبيعي والثقافي والاجتماعي ومساعدتهم على تحليل الظواهر، وعملا على اكتشاف الموروث الثقافي والطبيعي للبلاد التونسية دعما للوعي بالهوية الوطنية والشعور بالاعتزاز والانتماء إلى الوطن والولاء له، يتواصل مشروع تنظيم الرحلات التعليمية والتثقيفية والترفيهية والبيداغوجية لفائدة تلاميذ المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد خلال كامل فترات السنة الدراسية.

1. أهداف الرحلات المدرسية والزيارات الميدانية:

تعتبر الرحلات المدرسية والزيارات الثقافية والاجتماعية والعلمية من أهم الأنشطة المدرسية نظرا إلى دورها في إثراء خبرات المتعلم التربوية والاجتماعية وربطها بمحيطها الطبيعي والثقافي والاجتماعي، لذا

يجدر تنظيمها وفق مشاريع بيداغوجية مدروسة تعزز مبدأ التعلم الذاتي والتعلم بالممارسة وبالملاحظة المباشرة. وهو ما ينعكس إيجابيًا على تحصيلهم الدراسي وعلى اندماجهم في الحياة الاجتماعية. ونظرًا إلى أهمية هذا النشاط وعمق مقاصده التربوية باعتباره يُساعد المتعلمين على:

- إدراك معنى التعلّات التي يتلقاها من خلال تبين علاقتها بالمحيط الطبيعي والثقافي (تربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في حياة المتعلمين ليتحقّق التفاعل بينهم وبين المجتمع)،
- اكتشاف ما تزخر به بلادنا من ثراء ثقافي وتنوع طبيعي يدعمان الوعي بالهوية الوطنية ويكسبان شعور الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن والولاء له دون سواه،
- تنمية حاسة الملاحظة وفتح آفاق جديدة أمام المتعلم للتعمّق في البحث والدراسة.
- اكتساب مهارات اجتماعية عديدة،
- زيادة ارتباط المتعلم بوطنه من خلال التعرف إلى مناطقه المختلفة وما تتضمنه من آثار ومواقع سياحية ومنشآت اقتصادية، كما تلعب دورا هاما في بناء الشخصية الاجتماعية للمتعلم وتعرفه بتاريخ وطنه وجغرافيته وإنجازاته الدالة بما يقوّي لديه مشاعر الولاء والاعتزاز به،
- ترسيخ المفاهيم المتعلقة بالتربية على البيئة والتنمية المستدامة الأمر الذي يكسبها القدرة على التأثير في سلوكهم.
- صقل المهارات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتحديد الاتجاهات المستقبلية وحبّ العمل الاجتماعي والتطوعي،
- ولتحقيق هذه الأهداف أدعوكم إلى حسن الاستعداد تخطيطا وإنجازا ومتابعة وتقييما، كما يُمكن الاستئناس في هذا الإطار بالمقاربة بالمشروع التي يتوقّف نجاحها على اتّباع المراحل الآتية:
- العمل على حسن تأطير المرتين (معلمين، أساتذة، قيّمين، إداريين...) لكلّ الرحلات من خلال القيام بمرافقة التلاميذ المشاركين ومراقبتهم وإفادتهم بجملة من المعطيات والمعلومات حول المكان على أن يكون عددهم متناسبا مع عدد التلاميذ،
- تأمين التلاميذ المشاركين في الرحلة لدى تعاونيّة التأمين على الحوادث المدرسية،
- توفير ظروف السلامة بحسن اختيار وسيلة النقل المستعملة مع وجوب التأكد من جاهزيتها،
- العمل وجوبا على أن يكون كلّ المشاركين في الرحلة جلوسا وأن يكون سائق الوسيلة المستعملة ذا كفاءة وجاهزا ذهنيًا وبدنيًا للقيام بالمهمة.

2. مرحلة التخطيط:

تكون قبل الرحلة وتقتضي إنجاز العمليات الآتية:

- تحديد الكفايات الأفقية التي يُرادُ تملكها وضبط الأهداف المنشودة منها معرفيًا ومنهجيًا وسلوكيًا ووجدانيًا وذلك بالاعتماد على البرامج الرسمية ومختلف مضامينها،

- التعريف بالمحطات الكبرى في مسار الرحلة وتوضيح مدارات الاهتمام بهدف توجيه اهتمام التلاميذ وانتباههم إلى ما هو أساسي،

- إعداد ما تتطلبه الرحلة من وسائل بحث وتوثيق (إعداد استبيانات، بطاقة إرشادات، أدلة) لمساعدة المدرسين على إنجاز الأنشطة المبرمجة، على أن يتولى المدرس إدراج الرحلات المقررة في برنامجه الشهري أو الثلاثي أو السنوي وتدوين مختلف الأنشطة المتعلقة بهذه الرحلات على دفتر أعداد الدروس بالنسبة إلى مدرسي المرحلة الابتدائية وعلى كراس النصوص بالنسبة إلى مدرسي المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي حتى يتسنى استثمارها بيداغوجيًا.

3. مرحلة الإنجاز:

يُدعى التلاميذ في هذه المرحلة إلى توثيق مشاهداتهم وجمع المعلومات بشأن الظواهر الطبيعية والاجتماعية والوقائع سواء بتدوين الملاحظات كتابيًا أو بالتقاط صور شمسية أو تصوير مشاهد حية عن طريق الكاميرا أو القيام بتسجيلات صوتية فضلًا عن اقتناء عينات لعناصر مادية من المحيط الطبيعي. ويتوخى المدرسون المشرفون على الرحلة سلوكيات تعاونية تُيسر التواصل وتخلق فرص النقاش وإبداء الرأي وتقطع مع التوجيه المباشر.

4. مرحلة الاستثمار:

وهي محطة تعليمية مهمة تكون بعد الرحلة مباشرة وتمثل مخزونًا معرفيًا ونفسيًا وعلائقيًا ثريًا يتعين استثماره وفق صيغ متنوعة مثل تنظيم معارض جماعية أو عروض فردية وإعداد ملفات فردية أو جماعية انطلاقًا من الملاحظات التي يدونها التلاميذ خلال الرحلة وهي كذلك مناسبة لممارسة أنشطة إنسانية لإعداد خرائط أو رسوم تفسيرية وتوظيف وضعيات معيشة ومعارف مكتسبة ضمن التعلّمات اللاحقة.

5. جوانب تنظيمية:

- يتم تنظيم الرحلات داخل نفس الأقاليم وإلى كافة المدن بمختلف الأقاليم في الفترة الممتدة من منتصف شهر أكتوبر إلى موفى شهر ماي مع مراعاة روزنامة المراقبة المستمرة ومواعيد الامتحانات،

- تتولى كلّ مؤسسة تربوية وضع برنامج للرحلات المدرسية المزمع تنظيمها خلال السنة الدراسية وضبط روزنامة أولية في ذلك تُراعي مختلف المستويات الدراسية والمراوحة بين المراحل

التعليمية الثلاث (ابتدائية، إعدادية، ثانوية) ضمانًا لتوزيع عادل ومتكافئ بين كافة التلاميذ،

- يُعرض برنامج الرحلات المدرسية على أنظار المجلس البيداغوجي للمدرسين بالنسبة إلى المرحلة الابتدائية لإبداء الرأي فيه،

- تُحيل كل مؤسسة تربوية برنامجها إلى دائرة التفقد مرجع النظر للدرّس والتنسيق بين روزنامة مختلف مدارس الدائرة بالنسبة إلى الابتدائي وإلى متفقد المادّة بالنسبة إلى الإعدادي والثانوي،

- تُحال مشاريع الرّحلات إلى إدارتي المرحلتين الابتدائية والإعدادية والتعليم الثانوي بالمندوبية الجهوية للتربية قصد الإذن لمصالحها المختصة بدراستها وإدراجها ضمن البرمجة الجهوية.
- تتولّى المندوبية الجهوية للتربية المنظمة للرحلة المدرسية التنسيق المسبق مع الهياكل العمومية المحلية والجهوية للجهات التي تنطلق منها الرحلات والجهات التي ستّجه إليها،
- تتولّى إدارة المؤسسة التربوية إعلام أولياء التلاميذ بمواعيد الرحلات والحصول على موافقتهم كتابيًا،

- يتمّ تأطير التلاميذ المشاركين في الرحلة وجوبا من قبل مرافقين ينتمون إلى المؤسسة من بين إطار التدريس أو الإشراف الإداري والتربوي والبيداغوجي،
- يتمّ التأكيد على وجوب احترام المسلك الملائم لبلوغ المكان المقصود حفاظا على سلامة الرّكّاب والحافلة وتفاديا للحوادث المحتمل وقوعها،
- تُمنع مشاركة غير المنتمين للمؤسسة التربوية في الرحلات المدرسية.

واعتبارا لما لهذه الرّحلات المدرسية من أهميّة في بناء شخصيّة المتعلّم، فإنّي أدعوكم إلى العمل على توفير كلّ أسباب نجاحها.

والسّلام

وزير التربية
نور الدين أمّوري



خريطة المسالك للرحلات المدرسية

الأقاليم	الولاية	المواقع الأثرية	المناخات متنزهات	محميات	مناشآت		مياه/مصدود/بحيرات	تضاريس	خصوصيات
					اقتصادية	فلاحية			
الإقليم الأول	بازرت	أوتيك/ المدينة العتيقة	المتحف الأفيانوسي	محمية الشلال وادي زيتون	معمل تكرير النفط/معمل الفولاذ	الميناء التجاري/ميناء الصيد البحري	سدّ جومين/سدّ سجانان		الجسر المتحرك
	باجة	دقة/تستور			معمل السكر	مزارع القمح/اللفت السكري	سدّ سيدي سالم/سدّ كساب	متنوعة	متنوعات فلاحية
	جندوبة	بالرّجيا/شمتو	متحف شمتو متنزه بالرّجيا	محمية الفايجة	المنطقة الصناعية	فلاحة متنوعة	بني مطير/بوهرتمة	متنوعة	غابات الفلين
	الكاف	القصبية/مائدة بوغرطة/المدينة العتيقة	متحف الفنون والتقاليد الشعبية		منجم الجريصة/اسمنت تاجروين	الزراعات الكبرى	سدّ ملاق	متنوعة	ارتفاع المدينة على سطح البحر
الإقليم الثاني	تونس/أريانة/بن عروس ومنوبة	قرطاج/أوندنة	متحف الرّبية/باردو/صلاميو/قرطاج/متحف العملة/متحف دار الحوت البلقدير/النجلي/سيدي بوسعيد/قرطاج	بوقريين	الشرقية/بن عروس	مرناق/أريانة/سكرة/طبرية مركز التكوين الفلاحي بشيدة	بحيرة تونس/قناة مجردة	جبل بوقريين	مدينة العلوم/المركبات الجامعية المؤسسات الامتوتية
	زغوان	معبد المياه/الحنانيا/تبيوربوماجوس	المدينة الأثرية توبريو ماجوس متنزه معبد المياه /الحديقة الوطنية بجبل زغوان	محمية جبل زغوان	أسمنت جبل الوسط/مقاطع بئر	سدّ بئر مشاركة/سدّ وادي الرمل	جبال	المحطات الاستشفائية	
	نايل	كركوان/سور الحمامات/برج قليبية/مغارات .../سلميان	كركوان/قرطاج لاند/ببايوليس/مغاور الهوارنة		صناعات تقليدية/خزفية/مناشآت فلاحية وسياحية	موطن البرتقال/مناشآت تحويلية غذائية	سدّ لبنة بمنزل تميم/محطة قربص الاستشفائية	متنوعة	السباحة/إنتاج القوارص
الإقليم الثالث	سليانة	مكاز/رامة/كسرى الموقع الأثري بسبيطة	متحف كسرى	الحديقة الوطنية بجبل المرج/عين الذهب/عين بوسعيدة		مركز التكوين الفلاحي بسليانة	سدّ سليانة/عدّة بحيرات جبلية وعيون	متنوعة	
	سوسة	الزباط/المدينة العتيقة	متحف سوسة/les catacombes القطاوي	فريقيا	تركيب السيارات/مناشآت سياحية	عين قارصي	جبل تكرونة	السباحة	
	القصرين	الموقع الأثري سبيطة/حيدرة/تلايت	المتحف الأثري بسبيطة	الشعاني	معمل عجين الحلفاء وإنتاج الورق	جنان الفلاح بسبيبة	جبل الشعاني (أعلى قمة في تونس)	الحلفاء/الشعاني	
	القروان	جامع عقبة/الفسقية/رقادة/سور المدينة	رقادة متنزه المسقية		التبغ/صناعة الرّبية/صناعات تقليدية	متنوعة مركز التكوين الفلاحي بالقيروان	سيدي سعد/الهوارب	سهول/سباح	الاحتفال الوطني بالمولد النبوي الشريف
	المنستير	قصر الرباط/لطة	متحف لطة/متحف المنستير/دار عياد القالز		النسيج	إنتاج الباكورات	سهول منبسطة	سيخة الساحلي/ضريح الزعيم بورقبيبة/قصر العلوم	
المهدية	قصر الجم/جامع المهديّة/المسقية الكحلة	متحف الفسيفساء بالجم		معمل السردينة/معمل الحليب/صناعات متنوعة	بئر نفط بالسواسي/الميناء	سهول	السباحة/إنتاج القوارص		
الإقليم الرابع	توزر		دار شرّط/شماق واق حديقة الحيوانات	الحديقة الوطنية بدغومس	صناعات تقليدية	واحات	المياه الجوفية الحارة	الصحراء/شطّ الجريد	الطابع المعماري للمدينة
	سيدي بوزيد	عين كوكبة/منظر الحنانشة/قصر البارود	متحف دار الجلولي/متحف القصبية/متحف الخبز/قصر بشكة/	محمية بوهدمة	صناعات تحويلية	تربية الماشية/زراعات متنوعة	تربية الخيول العربية الأصيلة	سهول/جبال	تربية الخيول العربية الأصيلة
	صفاقس	الجامع الكبير/سور المدينة/منارة طينة/برج الحصار/بقرقة	محمية جزيرة الكناس		معااصر الزيتون/صناعات متنوعة/بئر نفط ليتيم	إنتاج الزيت/إنتاج السمك	سهول	تربية	
	قفصة	الحصن البيزنطي/الأحواض الرومانية	الرماديات/المغاور الرّبية المسلك السياحي/الواحي/القطار السياحي/الجزدون الأحمر بالمتنوي	عرباطة	مناجم الفسفاط بالمتنوي/الريديف وامّ العرايس	الواحات	جبل عرباطة/جبل بن يونس	المناجم	
الإقليم الخامس	تطاوين	القصور الصحراوية/القرى الرّبية	متحف الديناصور	عين دكوك/ موقع سطح القمر بالصمار	نقط الرّمة/صناعات تقليدية		صحراوية/جبلية		
	قابس	المنطقة الجبلية بتوجان/مطاطة القديمة	المتحف العسكري/بمازت متنزه شنتي		صناعة كيميائية/معمل إسمنت الحامة	واحات	عين الزارات/مركز تحلية مياه البحر	متنوعة	مركز استشفائي بالحامة/إنتاج الرمان والحجّاء
	قبلي	قبلي القديمة/رأس العين/قصر غيلان	رأس العين/جندورة	محمية جبل يدوز	إنتاج وتعليب القصور	إنتاج الباكورات	عروق/شطوط/كثبان رملية	رجيم معقوق/الصحراء	
	مدنين	القصور الجبلية بني خدّاش/جكتيس	متحف حومة السوق/قلالة		الأجر/المياه المعدنية/ميناء جرجيس	بحيرة التماسيح بحرية	متنوعة	المنطقة السياحية بحرية	

*ملاحظة: - مراكز التكوين والحرف الرّاجعين بالنظر إلى الاتحاد الوطني للمرأة التونسية (كافة الولايات).

- يمكن إثراء خريطة مسالك الرحلات المدرسية بما يتلائم مع مضامين البرامج الرّسمية في مختلف المستويات الدراسية.

- يمكن برمجة رحلات ترفيهية عند الاقتضاء.